الأنباء
الخميس 19 يونيو 2014

14 آذار تحذر من تجدد موجة الاغتيالات وجعجع يستبعد

المزيد من الإجراءات الأمنية لحزب الله في الضاحية وحولها وجلسة انتخاب الرئيس السابعة طارت إلى الثاني من يوليو

● بيروت ـ عمر حبنجر

النائب بهية الحريري خلال حديث جانبي مع بعض نواب «التنمية والتحرير» على هامش جلسة انتخاب الرئيس امس (محمود الطويل)

الجولة الانتخابية الرئاسية السابعة لمجلس النواب اللبناني أمس، أرجئت إلى الثاني من يوليو، بسبب استمرار غياب النصاب القانوني، أما الجلسة التشريعية للمجلس عينه المقررة اليوم الخميس، لإقرار سلسلة رتب ورواتب الموظفين، فمهيأة للسير في ذات الطريق، ما لم تحصل أعجوبة سياسية مدعومة بأرقام مالية توازي بين متطلبات هذه السلسلة، وإمكانات الدولة المالية.

المخاطر السياسية والأمنية ماثلة للعيان، وكذلك المخاطر الاجتماعية، لكن السياسة تبقى في الطليعة مادام موقع الرئاسة الأول شاغرا، وان بدا أن المخاطر الأمنية عادت تتقدم بفعل التطورات العراقية، واحتمالات تمددها عبر سورية إلى لبنان، وهذا ما بدأ يتلمسه المواطنون، خصوصا في مناطق نفوذ حزب الله، الذي استعاد إجراءاته الاحترازية الصارمة في الضاحية الجنوبية وطريق المطار، منذ أعلن أمينه العام السيد حسن نصرالله خلال لقاء مع «كشافة المهدي» استعداده لتقديم خمسة أضعاف شهداء الحزب الذين سقطوا في سورية، على مذبح الدفاع عن المقدسات في العراق.وتترافق هذه المواقف والإجراءات مع ضخ أخبار ومعلومات عن خطط لاغتيالات سياسية، ولتفجير ثلاثة مستشفيات في ضاحية بيروت الجنوبية، كما ذكرت صحيفة الأخبار المحسوبة على حزب الله أمس، في سياق تبرير الإجراءات الصارمة المعتمدة مجددا، وقد نسبت الصحيفة خبرها هذا إلى تقاطع المعلومات بين الجيش وحزب الله، وانه تم توقيف أربعة أشخاص.

وضمن الإجراءات التي اتخذها الحزب إقفال مؤقت لطريق المطار حيث يوجد مستشفى الرسول الأعظم التابع للحزب، ورددت أوساط قريبة من 14 آذار ان هذا الحراك الأمني المحموم للحزب، مردود إلى إدخال العديد من الإصابات في حقوق مقاتليه في سورية إلى هذا المستشفى والمستشفيات الأخرى في الضاحية.

وفي معلومات «الأنباء» أن كتلة «المستقبل» النيابية، وخلال اجتماعها الثلاثاء، تلقت تحذيرا من جهات معنية في 14 آذار بوجوب اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر استنادا إلى معلومات لا تدعو للاطمئنان.

في غضون ذلك انشغل مجلس النواب أمس باجتماعات بين رؤساء الكتل النيابية في مكتب رئيس المجلس نبيه بري، بغية التوافق على تمرير سلسلة رتب ورواتب الموظفين في الجلسة التشريعية للمجلس اليوم.

إلى ذلك طغت تصريحات العماد ميشال عون المتلفزة على المداولات السياسية في مجلس النواب، خصوصا كشفه عن عرض قدمه للرئيس الحريري بضمان أمنه السياسي في لبنان، لكن من موقعه كمسؤول، أي بعد أن يصبح رئيسا للجمهورية، إلى جانب اقتراحه بإجراء الانتخابات النيابية قبل الرئاسية.

العماد عون: عرضت على الحريري ضمان أمنه إذا تسلمت المسؤولية

سليمان يلتقي هولاند اليوم في باريس وجنبلاط مع الحريري غداً

وقال عون إن الحريري كانت هواجسه وحدة لبنان وسلاح «حزب الله»، ادعى عون أن الحريري لديه عقبتان: الأولى حلفاؤه في الداخل ثم عقبة خارجية ربما هناك في السعودية، سائلا: «هل تستطيع أن تجتمع طوائف 3 كبرى من دوني؟».

وأعلن أنه تحدث مع الرئيس الحريري بشأن قانون الانتخابات وتم التطرق للقانون النسبي وقانون الـ 15 دائرة.

كما كشف عون أن نادر الحريري، مستشار الرئيس سعد الحريري، عرض عليه التمديد للرئيس ميشال سليمان لكنه رفض.

وتعليقا على فشل جلسة الانتخاب الرئاسية السابعة، وعلى تصريحات العماد عون، استغرب المرشح الرئاسي سمير جعجع هذا الضرب للميثاق والاختراق الكبير للدستور اللبناني، وسأل: الى متى الانتظار وماذا ينتظر المقاطعون لجلسات الانتخاب من كتلة الوفاء للمقاومة الى كتلة الإصلاح والتغيير؟

البعض يقول حتى لا يعود المسيحيون يبكون على رئاسة الجمهورية، صراحة المسيحيون الآن يبكون دما، لقد مضى 3 أشهر ونحن نعقد الجلسات لانتخاب رئيس بلا نتيجة. وطرح جعجع على عون ان يأخذ اي خيار، ينزل الى المجلس لينتخب رئيسا، على راسي وعيني، ولا يريد النزول الى المجلس إلا بضمانة، نتفاهم على مرشح او اثنين او ثلاثة، يذهبون الى مجلس النواب ولمجرد ان تكون لهم صفة تمثيلية مستمدة من صفتنا، فنحن معه.

ورفض جعجع فكرة اجتماعيه بعون، وقال: ما فائدة هذا الاجتماع؟ فليقال لي ما هو المطلوب مني اكثر مما فعلت؟ لمن هذا الطرح ليس في محله لأن المشكلة بين عون وجعجع بل في تعطيل جلسات المجلس الانتخابية.

وهناك مسألة الانتخابات النيابية، فستكون سابقة خطرة جدا اذا أجرينا انتخابات نيابية قبل انتخاب رئيس الجمهورية.

وتساءل: ما هو مبرر الانتخابات النيابية فيما نحن لا نذهب لانتخاب رئيس؟

وردا على سؤال حول عرض عون ضمان سلامة الحريري، قال جعجع، ما من احد حمّل عون مسؤولية أمن الرئيس الحريري، حتى لا أتصور ان الرئيس الحريري طلب منه ذلك، وبالتالي الموضوع ليس مطروحا.

وردا على سؤال حول ما يجري في العراق قال جعجع: يخطئ من يعتقد ان تنظيم داعش هو من يتقدم في العراق، داعش بالكاد تشكل 5٪ من القوى المتحركة في العراق او 10٪ وبالتأكيد تحت الـ 20٪، لكن هناك ثورة كبيرة وسط العراق تطول العشائر والمدن والقرى.

وردا على كلام السيد حسن نصرالله قال جعجع: داعش لن يكون في يوم من الأيام في بيروت، بسبب النظام اللبناني الذي يعطي كل فريق حقه، وليس كما الوضع في سورية والعراق.واستبعد جعجع حصول هزات أمنية في لبنان الآن، لكنه أكد الحاجة الى هزة أخلاقية تدفعنا لانتخاب رئيس للجمهورية. وأبدى استعداده لسحب ترشيحه، عند وجود خيار أفضل بالحد الأدنى من قناعاتي.

من جهته، النائب مروان حمادة رفض إجراء انتخابات نيابية قبل الانتخابات الرئاسية، بحسب اقتراح العماد عون.

أما النائب خالد الضاهر فأشار الى ان اللقاء بين الفرقاء لا يعني التراجع عن الثوابت الوطنية، متمنيا على العماد العودة الى هذه الثوابت.

بدوره، النائب محمد قباني اعتبر الأهمية الأولى للانتفاضة الرئاسية وليس للانتخابات النيابية.

وردا على استعداد العماد عون لضمان سلامة الرئيس الحريري اذا ما انتخبه رئيسا قال عضو كتلة المستقبل النائب جمال الجراح: نشكر صراحة العماد عون، لأن بقوله هذا يعني ان من يهدد ويقتل هم حلفاؤه.

وأضاف: الضغط الأمني على الحريري لا يفيد، لأنه يدفعه الى التشدد، ممكن ان يضغطوا عليه بالاستقرار، فيتجاوب أما بالفوضى فلا مجال.

وعن سلسلة الرتب والرواتب المقرر طرحها على مجلس النواب اليوم فقد اعتبر الجراح ان الخلاف مستمر حول نقطتين فقط، تتناولان مبلغ 500 مليون ليرة يتعين إثبات إمكانية توفيرها بدل تحميل الموازنة المزيد من الديون والعجز.

من جهتها، كتلة «المستقبل» استبقت الإطلالة التلفزيونية للعماد عون، بإعلان تجديد تمسكها بمرشح 14 آذار د.سمير جعجع، وقد طالبت قوى 8 آذار بالإعلان عن مرشحها وعدم مقاطعة جلسة الانتخاب الرئاسية.وتحدد يوم غد الجمعة موعدا للقاء الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط.النائب هنري حلو، مرشح الوسطيين قال ان جنبلاط سيجدد للرئيس الحريري رفضه ترشيحي جعجع وعون، ولا شك سيتبنى ترشيحي، او شخصية اخرى تتمتع بالمواصفات عينها.

وقال حلو انه ماض في ترشيحه تحت عنوان: «لا للانسحاب نعم للانتخاب».

وينتظر ان يعقد اجتماع بين الرئيس سليمان والنائب جنبلاط، علما ان سليمان سيلتقي اليوم في الإيليزيه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ويبحث معه الفراغ الرئاسي في لبنان.

رغم الخلافات بشأن الملف الرئاسي

مصادر: التمدد «الداعشي» يعيد فتح خطوط التواصل بين 8 و14 آذار

بيروت ـ محمد حرفوش

لايزال التمدد «الداعشي» لأجزاء واسعة في العراق في دائرة الاهتمام والمتابعة، وسط مخاوف لدى مختلف القوى والأطراف السياسية من مفاعيل وارتدادات غير مطمئنة لهذا الواقع المستجد، خصوصا في ضوء تزايد الكلام عن احتمال تحرك خلايا داعشية في لبنان.

وتشري مصادر متابعة الى ان تلك المخاوف دفعت العديد من القيادات حتي فريقي 8 و14 آذار لإجراء اتصالات ومداولات بعيدا عن الأضواء. سعيا لإرساء توافق على توفير مظلة أمان للبنان تؤدي الى ترسيخ الاستقرار وتحول دون انتقال عدوى الفوضى إليه، اضافة الى دعم المؤسسات وتنظيم العمل الحكومي في ظل الشغور الرئاسي.

واستبعدت المصادر ان ينسحب الاستشعار المشترك لدى 8 و14 آذار إزاء خطر الحدث العراقي، توافقا على حلحلة تتصل بالملف الرئاسي، لافتة الى ان المعطيات الداخلية الراهنة، لا توحي بإمكانية تجاوز الصعوبات التي تحول دون انتخاب رئيس للجمهورية لاسيما انه لم يطرأ اي تبدل في المواقف عند القيادات والأطراف.

وأكدت ان التواصل بين التيارين الوطني الحر والمستقبل لم يؤد الى نتائج ملموسة أو الى اتفاق على تزكية الثاني لترشيح عون الى انتخابات الرئاسة. وبالتالي فإن هذا التواصل لايزال وسيبقى في إطار حدود التطبيع بين الطرفين ودون السقف الرئاسي.

وكشفت المصادر ان «المستقبل» أبلغ التيار العوني انه لن يضحي بعلاقته مع رئيس حزب القوات سمير جعجع مقابل تسوية رئاسية مع عون الذي يؤدي وصوله الى رئاسة الجمهورية وفق المستقبل، الى خلخلة ميزان القوى لصالح حزب الله وترجيح كفة محور المقاومة، ورأت ان مبادرة جعجع الرباعية أدت الى «حشر» عون لجهة تسليط الضوء على تعطيله المتمادي للانتخابات الرئاسية برفضه كل الخيارات والطروحات والأفكار وإصراره على معادلة شخصه أو الفراغ، الأمر الذي يضيق هامش المناورة لدى الخبرات ويفتح الباب أمام كسر حلقة المراوحة القائمة.

تضيف المصادر انه إذا كانت الواقعية السياسية تقتضي التسليم بصعوبة إيصال مرشح من 14 آذار في ظل ميزان القوى الحالي، إلا أن ميزان القوى نفسه لا يسمح للفريق المانع بإيصال مرشحه الى الرئاسة الأولى. وبالتالي فإنه في ظل الانقسام الحالي بدأت قناعة لدى الأطراف السياسية بضرورة انتخاب شخصية على مسافة واحدة من فريقي النزاع لعدم تغليب فريق على آخر، الأمر الذي لا ينطبق على عون الذي يشكل وصوله تغليبا لحزب الله.

تقاطع بري ـ الحريري ـ جنبلاط على التمديد النيابي

بيروت: تعتبر مصادر سياسية أن إتمام الانتخابات النيابية في ظل الظروف الراهنة متعسر ويمكن أن يعيد الأجواء التي يمر بها لبنان حاليا الى الوراء، لأن هناك صعوبة حتى إشعار آخر في تكريس وضع ثابت في البلد في منطقة متحركة تشهد تطورات لم تكن متوقعة أو محسوبة.

من المرجح أن الرئيس نبيه بري ليس مع إجراء الانتخابات لاعتقاده بأن الظروف لا تسمح بإجرائها، إضافة الى أنه لا يريد الدخول في صدام مع بكركي النائب في كتلة بري ميشال موسى قال: «نعم للانتخابات النيابية على أن تسبقها الرئاسية».

والنائب وليد جنبلاط يبدي الخشية من إجراء الانتخابات النيابية قبل الرئاسية وهو يزمع طرح هذا الموضوع مع الحريري.

والخيار الجنبلاطي الأسلم سيكون التمديد للمجلس لأن رئيس الاشتراكي يرى أن البلد في غنى عن معركة ستعيد إنتاج التوازنات ذاتها، كما أنه شخصيا لن يكون مضطرا لإعادة بحث تموضعه والتحالفات التي سيعقدها في ظل عدم وضوح الرؤية الإقليمية.

والمستقبل من جهته لا يمكن أن يدير الانتخابات النيابية ورئيسه في الخارج، وكذلك لا يمكنه خوض معركة سياسية تعبوية في ظل التهدئة المطلوبة عربيا ودوليا.

إضافة الى الاعتراضات السياسية، هناك عقبات وعوائق دستورية، ذلك أن الانتخابات النيابية إذا جرت في ظل الفراغ الرئاسي فإن صبيحة اليوم التالي لولادة المجلس الجديد ستشهد أزمة دستورية من نوع آخر: كيف يمكن إجراء الاستشارات النيابية لتأليف حكومة جديدة في ظل الاستقالة الحكمية للحكومة الحالية بموجب الدستور، من يجري الاستشارات في ظل عدم وجود رئيس جديد للجمهورية، وفي ظل حكومة تصريف أعمال، وكيف سيتحول المجلس النيابي سلطة وحيدة وما تداعيات ذلك على النظام السياسي ككل؟

انطلاقا من كل هذا تشير المصادر الى أن مطلب إجراء الانتخابات النيابية المحق شكلا سيصطدم بجملة أسباب تجعل من التمديد أمرا واقعا، هذا التمديد الذي يستلزم نصاب النصف زائد واحدا، والتصويت بالأكثرية المطلقة، وهو ما يعني سهولة تأمين توافق على حصوله على نحو التوافق الذي أنتج الحكومة.

أخبار وأسرار لبنانية

● **نافذة الجحيم:** يقول وزير العدل أشرف ريفي ان نافذة الجحيم أغلقت على لبنان عند قبول حزب الله بتشكيل الحكومة الحالية التي أنهت مرحلة من الإقصاء للسنة استمرت أكثر من عامين ونصف العام. لكن هذه النافذة مرشحة أن تفتح مجددا إذا ما اختل التوازن مجددا.

● **الحفاظ على الستاتيكو الأمني:** ترى أوساط سياسية أن الحفاظ على الستاتيكو الأمني القائم صار واقعيا مصلحة مشتركة لمختلف الفرقاء اللبنانيين لاسيما منهم الفريقان السني والشيعي العريضان، وهو أمر ستتمظهر مفاعيله بقوة أكبر كلما تنامت المخاوف من تداعيات الفتنة السنية ـ الشيعية في العراق لا العكس لأن أيا من الفريقين لا يجد أي مصلحة له في الانقلاب على التفاهم الحالي. حتى أن «حزب الله الذي أعيد تسليط الأضواء على مدى تورطه الواسع في الحرب السورية في الأيام الأخيرة سيجد تباعا أن الحفاظ على الاستقرار الأمني واستمرار التنسيق القائم بينه وبين الفريق الوزاري المعني بالأمن والمرتبط بتيار المستقبل سيضحي أكثر إلحاحا من ذي قبل لحماية وضعه الداخلي وما يمكن أن يتأتى من تداعيات مذهبية وتحديات أمنية على لبنان ومناطق نفوذه تحديدا جراء الأحداث في العراق وسورية.

وفي المقابل فإن الاندفاع اللافت الذي يبديه وزير الداخلية نهاد المشنوق في رفع موضوع مكافحة الإرهاب يعكس بوضوح حجم القرار السياسي لدى فريق المستقبل في مواجهة الإرهاب الأصولي بمعزل عن صراعه العميق مع حزب لله.

● **8 آذار تنتقد كلمة لبنان في مؤتمر روما:** انتقدت مصادر 8 آذار كلمة وزير الدفاع سمير مقبل في روما (ممثلا رئيس الحكومة) التي تحدث فيها عن احتياجات الجيش اللبناني لمواجهة «الانتهاكات الجوية» من دون الإشارة الى هوية المنتهكين.

كما انتقدت قوله إن لبنان يقع جغرافيا بين «جارين ينتميان إلى محورين متخاصمين»، وهو «منطقة عازلة بينهما». وقالت إن الخطر الأكبر، في رأي مقبل، يأتي من النزاع في سورية ومن نمو التنظيمات الإرهابية المتطرفة وتدفق اللاجئين إلى لبنان، وهو محق في ذلك. أما إسرائيل، باستثناء احتلالها للغجر ومزارع شبعا، فهي «لا تشكل تهديدا عاجلا».

● **خلية أزمة حكومية:** بعد الخلية الحكومية التي تشكلت لإدارة أزمة النازحين السوريين، هناك اتجاه الى تشكيل خلية أزمة حكومية لوضع الخطط والإجراءات اللازمة لمواجهة تداعيات الأحداث العراقية وخفض نسبة المخاطر والتوترات، وخلية الأزمة ستكون أشبه بـ «حكومة مصغرة» برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام وتضم وزراء الدفاع (مقبل) والداخلية (المشنوق) والخارجية (باسيل) والمال (خليل) والعدل (ريفي) والعمل (قزي).

● **الثنائي الشيعي يضغطان على عون:** كشفت مصادر وزارية أن الاتصالات التي أجراها الرئيس تمام سلام تقدمت نحو إيجاد منهجية لعمل مجلس الوزراء. وأشارت الى أن الأطراف التي كانت تعارض البحث في جدول الأعمال باتت اليوم تقبل بالأمر، بعدما تبين أن موقفها السابق يمكن أن يؤدي الى إثارة حساسيات طائفية.

وعلم ان حزب الله وحركة «أمل» لعبا دورا إيجابيا في إقناع وزراء «التيار الوطني الحر» بالموافقة على إدراج البنود الضرورية في جداول أعمال جلسات مجلس الوزراء. وعليه يفترض أن يدعو رئيس الحكومة مجلس الوزراء الى الانعقاد قريبا، علما ان جدول أعمال الجلسة المقبلة سيكون الجدول السابق نفسه الذي لم يبحث بعد منذ جلسة 30 مايو الماضي.

● **اتصالات غير مباشرة بين الأميركيين وحزب الله:** جرت منذ مطلع هذا العام اتصالات غير مباشرة بين الأميركيين وحزب الله وعلى الطريقة الأوروبية التي تميز بين الجناح العسكري والجناح السياسي للحزب. وهذه الاتصالات التي تمت مرة عبر مسؤول لبناني ومرة ثانية عبر «صديق أميركي» ومرة ثالثة عبر جهة بريطانية لم يكتب لها النجاح حتى الآن.

● **زيارة بعيدة عن الإعلام:** كشفت مصادر عن زيارة قام بها العماد عون بعيدا عن الإعلام الى بكركي، حيث التقى البطريرك الراعي الذي استبقاه على مائدة عشاء بحضور 20 مطرانا، وأن هذه الزيارة أعادت الحرارة الى الخطوط المقطوعة بين عون والراعي بسبب مواقفه الأخيرة بشأن الاستحقاق الرئاسي، وحيث جرى عتاب متبادل.

(لا تجاري بكركي طرح العماد عون انتخاب الرئيس من الشعب، وتقول أوساطها «لنبحث عن الحل الموجود لدينا في دستورنا قبل تكبير الأمنيات»).

فؤاد السعد لـ «الأنباء»: لبنان يدنو من مواصفات «جمهورية الموز»

بيروت ـ زينة طبّارة

فؤاد السعد

على حزب الله العودة إلى إعلان بعبدا وترك الدفاع عن نظامي الأسد والمالكي الإيرانيين

رأى عضو اللقاء الديموقراطي النائب فؤاد السعد أن مشكلة لبنان لم تكن يوما بنظامه كما يحاول بعض المتضررين من الديموقراطية تسويقه، إنما مشكلته الوحيدة تكمن بوجود فريق سياسي يستنسب من الدستور والقوانين ما يحقق طموحاته، ويتعاطى مع الشرعية بفوقية نتيجة شعوره بفائض القوة، مؤكدا أن الحياة السياسية في لبنان لن تستقيم ما لم يعد حزب الله الى كنف الدولة والشرعية، وما لم يعد العماد عون الى الدستور ويسلم بأصول الممارسة الديموقراطية، سواء على مستوى انتخاب الرئيس أم على مستوى تشكيل الحكومات، بمعنى آخر يعتبر السعد أن لبنان بات يدنو في ظل تصرفات هذا الفريق، من مواصفات «جمهورية الموز» التي تحكمها الشعارات الشعبوية والمصالح الخاصة والحزبية، على حساب الدستور ودور المجلس النيابي والحكومة والمؤسسة العسكرية.

وعليه لفت السعد في تصريح لـ «الأنباء» الى أن محاولات السيد نصرالله المتكررة لتبرير انغماس حزب الله في حروب عبثية خارج لبنان، لن تحمل العقلاء في الدولة على التسليم بمنطق تغييب الشرعية واحتكار قرار الحرب والسلم، ولن تؤول الى سكوتهم عن سوق خيرة الشباب من الطائفة الشيعية الكريمة الى الموت جماعيا خارج الأراضي اللبنانية من أجل تحقيق مصلحة المحاور الاقليمية، معتبرا بالتالي من كلام السيد نصرالله لجمعية «كشاف المهدي» انه «لو لم يتدخل حزب الله في سورية لكانت داعش قد وصلت الى بيروت»، فيه من المبالغة ما يكفي لتجييش مشاعر وعواطف البيئة الحاضنة للسلاح ولضمان بقائها مؤيدة لقرارات الحزب ومغامراته.

هذا، ولفت السعد في إطار تعليقه على كلام السيد نصرالله الى ان حسابات حزب الله غالبا ما كانت تفضي الى مأساة وطنية كبيرة، وتنتج أزمات سياسية حادة بين اللبنانيين، مشيرا على سبيل المثال لا الحصر الى أنه لو لم يخطف حزب الله الجنديين الإسرائيليين في العام 2006 لما كانت إسرائيل قد دمرت كامل البنى التحتية للبنان، ولما كان قد سقط أكثر من 1300 شهيد من اللبنانيين ناهيك عن ألوف المشردين ومئات الجرحى والمعوقين، ولو لم يحتل حزب الله بيروت في العام 2008 لما كان (أي الحزب) قد خسر ثقة اللبنانيين به وخسر موقعه المقاوم لدى الدول العربية، ولو لم ينقلب وحليفه العماد عون على حكومة الوحدة الوطنية برئاسة سعد الحريري، لما كان لبنان قد وصل الى هذا الدرك من الانقسام السياسي والشعبي.

السعد ذكّر بما تقدم ليصل الى القول انه اذا كان الشيء بالشيء يذكر، فإنه كان من الحكمة القول انه لو لم يشارك حزب الله في الحرب السورية لما كانت الضاحية والهرمل وحواجز الجيش اللبناني قد شهدت هجمات «داعشية» انتحارية كبّدت لبنان خسائر بشرية ومادية واقتصادية جسيمة، وانه لو لم ينقلب على إعلان بعبدا لكانت الحدود اللبنانية مع سورية وليس فقط مع إسرائيل «أكثر الأماكن أمانا في العالم»، (مشيرا الى الرسالة التي حملها نائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف من السيد نصرالله الى الحكومة الإسرائيلية).

وردا على سؤال حول ما أوردته إحدى الصحف المحلية عن استعداد حزب الله لإرسال آلاف المقاتلين الى العراق لصد تقدم داعش عسكريا، أكد السعد أن أي قرار مماثل يتخذه حزب الله في هذا السياق، سيكون هذه المرة بمنزلة الانتحار الكامل للحزب ولن يكون أقل من نحر الجسد اللبناني بما يؤدي الى سقوط كامل الدولة شعبا وحكومة ومؤسسات، متمنيا بالتالي على السيد نصرالله عدم المغامرة مجددا بلبنان أيا تكن الأسباب والدوافع والموجبات من وجهة نظره، أكانت لحماية اللبنانيين أم للدفاع عن المقدسات أم لمنع نظام المالكي كما نظام الأسد من السقوط.

وختم السعد معتبرا أن المطلوب من حزب الله هو الدفاع عن النظام الديموقراطي في لبنان، وترك مهمة الدفاع عن نظامي الأسد والمالكي لحليفهما الإيراني في محور ما يسمى بالممانعة، خصوصا أنه يملك من العسكر والأسلحة ما يكفي ويزيد لمنعهما من السقوط، إضافة الى أن المطلوب منه هو العودة الى إعلان بعبدا كوثيقة لبنانية كفيلة بحماية لبنان واللبنانيين من مخاطر داعش وأخواتها، وإعطاء الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية ضمن الأطر الدستورية والديموقراطية، وبعيدا عن التعطيل والمجازفة بالاستحقاق وبمستقبل الكيان اللبناني.